الجـــرح والـتعديل

وقد رأيت كتبا ظهرت فيما عندكم ومقالة سوء بعقوبة فرط وصحبة غليظة للمسلمين وقد أوصى رسول ا صلى ا عليه وسلّم بخفض الجناح لهم وبالرأفة بهم والمعدلة بينهم يعفى عن مسيئهم فيما يجمل العفو فيه ويعاقب المذنب على قدر ذنبه لا يقتحم بالعقوبة وجهه فإنه بلغنا ان صكة الوجه يوم القيامة لا تغفر فكيف من الموت أجمل من عقوبته لا يثنى الى حدود ا عطفه ولا يقف في سيرته على امره يريه جهله انه في الأمور مخير وان غيه رشد فهو لحرم ا عند غضبه ملغى وبالعداة في دين ا وعلى عباده يسفه فانكم جعلتم امانتكم من أهل ذمتكم مأكلا وبين اهوائكم حتى هلكت الأموال وعلقت الرجال مع المثلة في اللحى وتقطيع الابشار ورسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول فيما بلغنا من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته فانا حجيجه فأعظم بندامة من رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن قليل حجيجه لقد احدثت تلك الأعمال فيما بلغني من المسلمين ضغائن ولبعض ذوي النهى في جهاده معكم ريا بما تأتينا بذلك كتبهم يسألون عنه أسأل ا ان يثنى بنا وبكم الى امره ويتغمد ما سلف منا ومنكم بعفوه وذكرت ان اكتب الى صاحبك فإنه يتجمل بالكتاب اليه ويستمع مني ولعل ا D أن ينفع وقد كتبت اليه بما لم آله نصحا وقد بلغني ان عمر بن عبد العزيز أتاه أخ له من الأنصار قال له ان شئت كلمتك وأنت عمر بن عبد العزيز فيما تكره اليوم وتحب غدا وان شئت كلمتك اليوم وأنت أمير المؤمنين فيما تحب اليوم وتكره غدا فقال عمر بل كلمنى اليوم وانا عمر بن عبد العزيز فيما أكره اليوم وأحب غدا جعل ا في طاعته الفتنا وفيما يحب تقلبنا ومثوانا آمين والسلام